الدفاع المدني السوري

احتياجات المخيمات

في شمال غرب سوريا

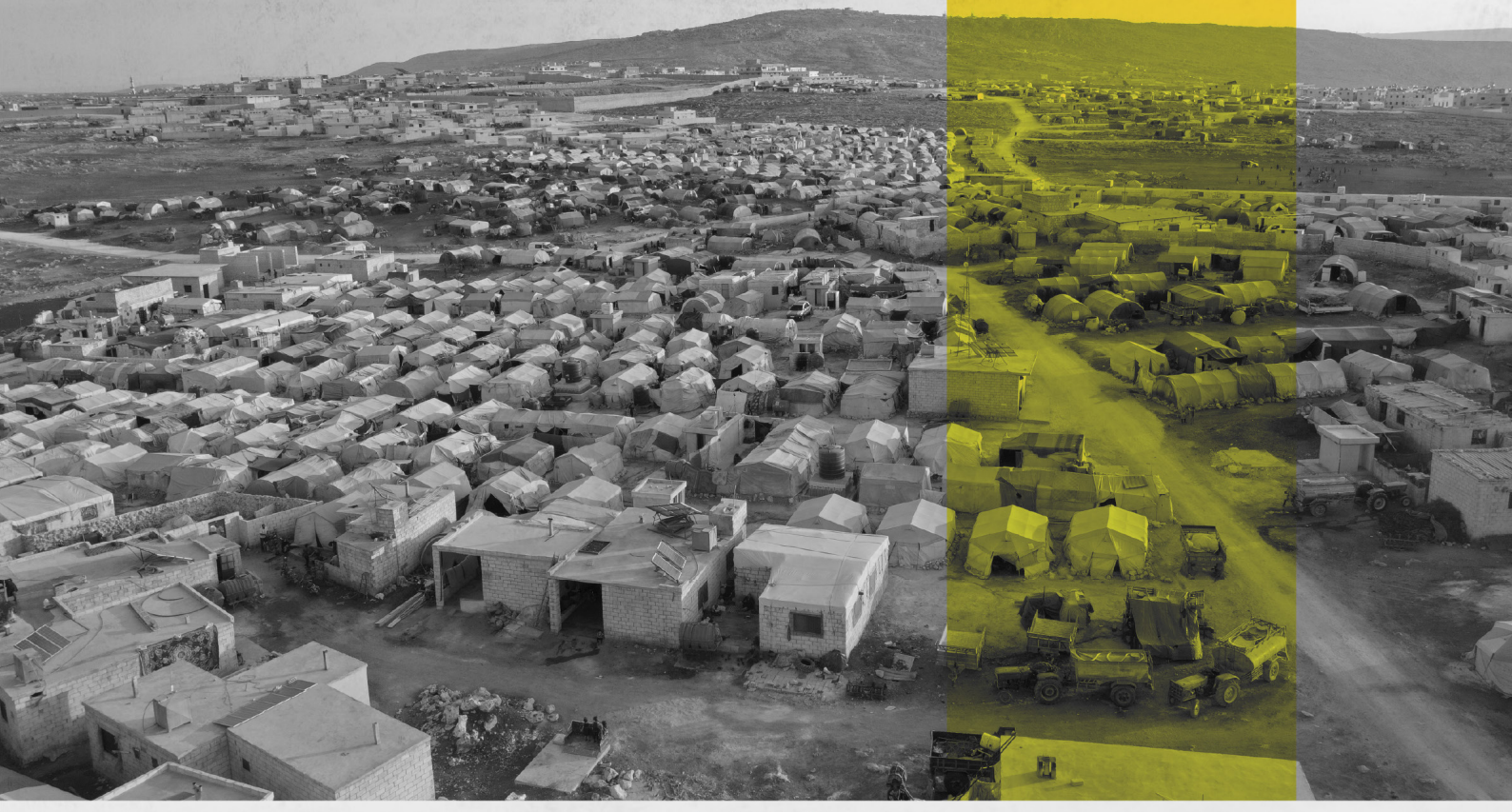

فهرس المحتويات

المقدمة 01

المنهجية 02

طبيعة المخيمات 02

أعداد المخيمات وتوزعها الجغرافي وفق المناطق 02

المخيمات وفق عدد العوائل والأفراد 03

أماكن سكن النازحين وفق طبيعة مكان الإيواء 04

توزع المخيمات وفق ملكية الأرض المقامة عليها 05

تعرض المخيمات لحوادث وأضرار خلال الموسم الماضي 05

الصعوبات والمشاكل التي تعرضت لها المخيمات 06

عمليات الاستجابة ضمن المخيمات التي تعرضت لأضرار العام الماضي 07

أثر الاستجابة في معالجة الصعوبات والمشاكل 07

الاحتياجات الأساسية للمخيمات 07

أبرز المقترحات لحل المشاكل التي واجهت المخيمات 07

طبيعة أرض المخيمات 08

احتياج المخيمات من العوازل 08

احتياجات المخيمات لمياه الشرب 10

تزويد المخيمات بمياه الشرب 11

تلبية الكميات المقدمة من المياه للاحتياجات المطلوبة 12

صلاحية المياه للشرب 12

الاحتياج إلى خزانات المياه 13

الصرف الصحي 14

نوعية التربة في المخيمات التي تحتاج الصرف الصحي 15

توافر دورات المياه 16

توافر دورات مياه منفصلة للذكور والإناث 18

الاحتياج إلى الحمامات 18

الاحتياج لأقنية تصريف وآلية تصريف مياه الأمطار 19

الاحتياج لإعادة تأهيل الطرق ضمن المخيمات 20

توافر الطاقة الشمسية في المخيمات 21

الاحتياج لأعمدة الإنارة بالطاقة الشمسية 21

التوصيات 22

المقدمة:

تزداد معاناة النازحين السوريين في مخيمات شمال غرب سوريا مع دخول الأزمة الإنسانية في سوريا عامها الثاني عشر، وطول انتظارهم لحل ينهي مأساتهم ويعيدهم إلى بيوتهم في مدنهم وقراهم، بالتزامن مع شح المساعدات الإنسانية واستمرار الاعتداءات من قبل النظام السوري وحلفائه، حيث تقطن الغالبية العظمى من النازحين داخل مخيمات لا توفر الحد الأدنى من الخدمات الأساسية، مثل المياه والصرف الصحي، ويعيشون بظروف بائسة.

تعرض هذه الدراسة التي أعدتها وحدة إدارة المعلومات في الدفاع المدني السوري أهم احتياجات النازحين الأساسية في 929 مخيماً يقطنها 1,393,128 نازح في شمال غرب سوريا، 73 % منهم من النساء والأطفال، في محاولة لتعزيز قدرة الجهات الفاعلة على تخطيط وتقديم الدعم الإنساني الذي يوافق الاحتياج المطلوب في الوقت المناسب، وللنهوض بواقع المخيمات والحد من الحوادث المأساوية المتكررة.

يتزامن إعداد هذه الدراسة مع بداية فصل الشتاء الذي يعاني فيه النازحون من ظروف معيشية بالغة الصعوبة ضمن خيامهم التي لا تقي برد الشتاء ولا حر الصيف، حيث تتكرر سنوياً حوادث عديدة منها غرق الخيم واقتلاع خيم أخرى بفعل الرياح، أو انجرافها بفعل السيول، إضافةً لحوادث احتراق الخيم، وصعوبة وصول المساعدات الإنسانية بسبب وعورة الطرق، هذه الحوادث التي أدت سنوياً إلى وفيات وإصابات بين النازحين، والتي من الممكن تجنب تكرارها من خلال مشاريع تعمل على تحسين البنية التحتية و تزويد المخيمات بالخدمات الأساسية، كون الاستجابة الإنسانية المقدمة من الجهات الفاعلة على مدى أكثر من عقد من الزمن لم تتمكن من تقديم حلول مستدامة لمخيمات الشمال السوري، وإنما اقتصر معظمها على الحلول المؤقتة كتقديم السلل الغذائية وسلل النظافة.

ووفقاً لمنسق الإغاثة في حالات الطوارئ في الأمم المتحدة، مارتن غريفيثس "يحتاج 14.6 مليون شخص داخل البلاد، أكثر من نصفهم من الأطفال، إلى مساعدات إنسانية وهي أعلى مستويات الاحتياجات منذ بدء الأزمة". كما أضاف: "يبدو أننا نخذل سوريا أكثر كل عام. مع مرور كل عام، تتزايد الاحتياجات، وتتزايد الفجوة، ويتواصل الضغط والمعاناة التي يعانيها الشعب السوري جراء هذه الأزمة."[1]

نفذ متطوعو الخوذ البيضاء 28,375 عملية خدمية ضمن المخيمات النظامية والعشوائية في شمال غرب سوريا خلال العامين الأخيرين أي منذ تشرين الأول 2020 حتى أيلول 2022، تضمنت عمليات خدمية تتعلق بالبنى التحتية لهذه المخيمات.

تصدرت عمليات التطهير والتعقيم الأعمال الخدمية من خلال 11,405 عملية، كإجراءات احترازية للحد من انتشار وباء كوفيد -19 في شمال غرب سوريا، كما تضمنت الأعمال الخدمية 6,435 عملية فرش وتسهيل للأراضي، و 2,150 عملية حفر خط صرف صحي، و1,740 عملية فتح طريق، و875 عملية فتح ممر مائي، و800 عملية ردم حفر، إضافةً لتجهيز 313 مخيم.

14,600,000

شخص محتاج لمساعدة داخل البلاد

وفقاً لمنسق الإغاثة في حالات الطوارئ في الأمم المتحدة

[1] https://news.un.org/ar/story/2022/09/1111221

المنهجية:

طورت وحدة إدارة المعلومات في الدفاع المدني السوري الاستبيان الخاص لهذه الدراسة بناءً على النماذج الأولية المعيارية في استقصاء احتياجات أماكن الإيواء، كما استفادت من التغذية الراجعة من أصحاب المصلحة لجعل مواد الاستبيان تتوافق مع السياق الحالي من حيث النقاط التي تمت تغطيتها ومن حيث طريقة عرضها. تمّ جمع البيانات في 929 مخيماً شملتها الدراسة من قبل فريق مكون من 88 باحثاً من ذوي الخبرة، والذين خضعوا لتدريب خاص على الاستبيان للتأكد من تطبيق أعلى درجات المهنية في جمع البيانات الميدانية. حيث اعتمد أسلوب جمع البيانات على الملاحظات العينية المباشرة، واجراء المقابلات المباشرة مع مسؤولي المخيمات، إضافة إلى تقارير فرق الدفاع المدني السوري التي تقدّم الأعمال الخدمية المستمرة في عدد كبير من المخيمات، تشكر وحدة إدارة المعلومات مسؤولي المخيمات الذين منحونا الوقت للإجابة عن تساؤلاتنا وتزويدنا بالمعلومات.

تمت عملية جمع البيانات خلال شهر آب ليتم إصدار الدراسة النهائية في شهر تشرين الثاني 2022.

معظم المخيمات التي تضمنتها الدراسة هي من المخيمات التي شهدت تدخلاً طارئاً من قبل متطوعي الخوذ البيضاء خلال الشتاء الماضي (نتيجة الحوادث والكوارث التي تعرضت لها خلال الفترة الماضية). بغية متابعة الوضع الراهن لهذه المخيمات، وتقييم التدخلات خلال الفترة الماضية وأثرها على قاطني هذه المخيمات واتخاذ الإجراءات المناسبة، ووضع الخطط الاستراتيجية المناسبة للتدخل ضمنها.

طبيعة المخيمات:

أعداد المخيمات وتوزعها الجغرافي وفق المناطق

يقر القانون الدولي لحقوق الإنسان حق الإنسان في السكن اللائق، ويشمل هذا الحق عدداً من الحريات تتضمن حماية الفرد من عمليات الإخلاء القسري ومن تدمير وهدم منزله تعسفياً، وحقه في اختيار محل إقامته وفي تحديد مكان عيشه وفي حرية التنقل. عانى معظم السوريين المهجرين قسرياً من مدنهم وقراهم مرارة الإخلاء القسري، ودمرت بيوتهم وأحياؤهم ومدنهم وقراهم، واضطروا لتكرار النزوح للنجاة بأرواحهم نظراً لتغير خريطة السيطرة على الأرض.

شملت العينة المدروسة 929 مخيماً ضمن 30 ناحية في تسع مناطق في محافظتي ادلب وحلب. منها 648 مخيم في محافظة ادلب و281 مخيم في محافظة حلب. تضم العينة 682 مخيماً نظامياً و247 مخيماً عشوائياً في شمال غرب سوريا.

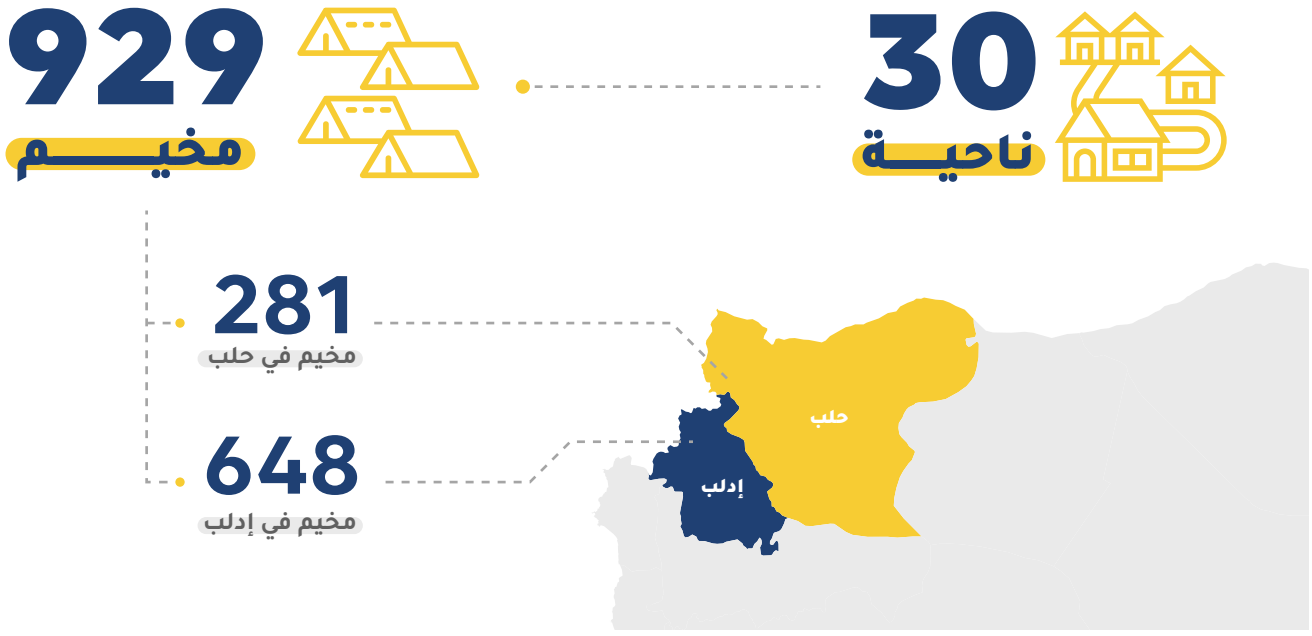

المخيمات وفق عدد العوائل والأفراد

بلغ عدد العائلات التي تقطن المخيمات المدروسة 238,346عائلة مكونة من 1,393,128 شخص، من بينهم (437,999 امرأة، 31%) و(588,966 طفل، 42%)، بمتوسط ستة أشخاص ضمن العائلة. يقيم العدد الأكبر من العائلات (121,291 عائلة، 721,336 فرد) ضمن منطقة حارم على مساحة تبلغ 32,909,370 متر مربع ضمن 395 مخيماً. علماً أنه وفق الإحصائية الصادرة عن قطاع وإدارة تنسيق المخيمات في شهر أيلول 2022 يقطن 1,844,668 نازح من بينهم 434,534 امرأة و1,038740 طفل و73,908 شخص معاق ضمن 1,420 مخيم في شمال غرب سوريا. يضاف لهذا العدد أعداد كبيرة من النازحين الذين يقطنون ضمن مخيمات لم تحصها إدارة تنسيق المخيمات.

شكل 1: أعداد الأفراد والعوائل ضمن المخيمات المقيّمة

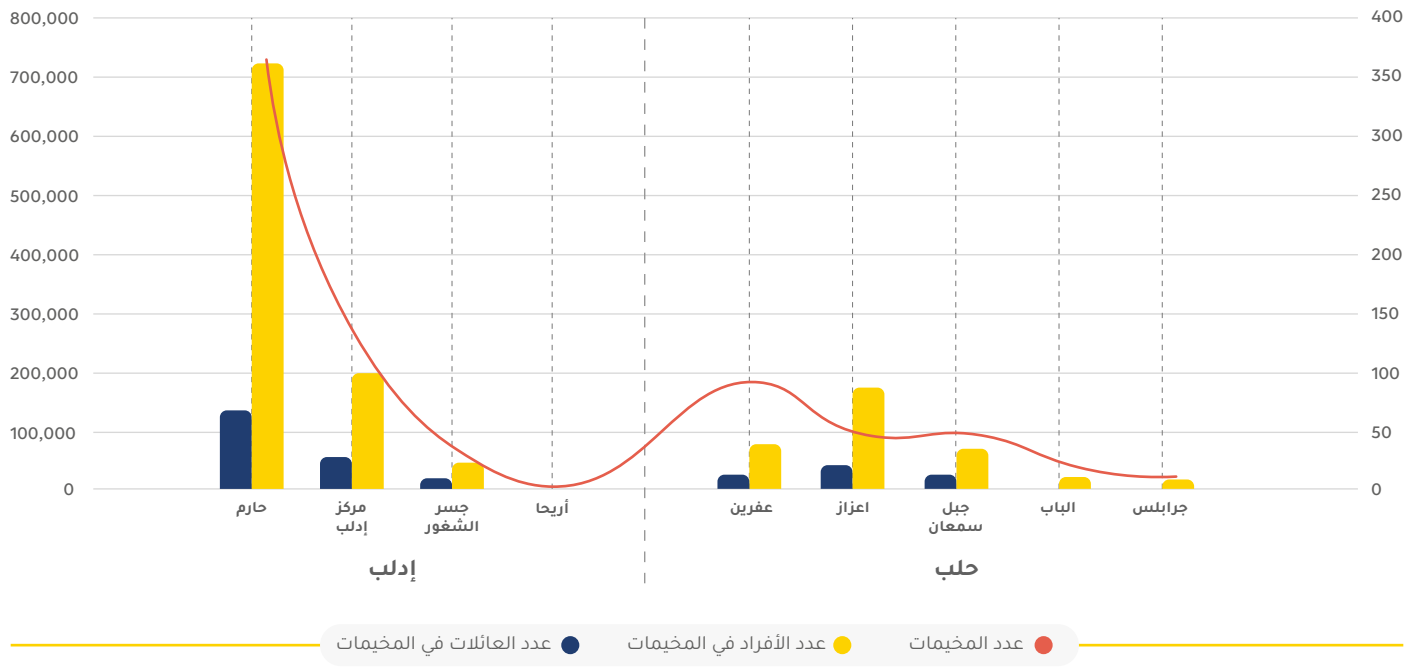

تاريخ إنشاء المخيم

تراوحت تواريخ إنشاء المخيمات التي شملتها الدراسة بين عامي 2012 و2022، حيث أنشئ العدد الأكبر من المخيمات خلال عامي 2019 و2020 إثر أزمة النزوح التي سببتها الحملة العسكرية الشرسة التي شنها النظام السوري وحلفاؤه على أرياف حلب وإدلب وحماة، إذ أنشئ (320 مخيم، من ضمنها 229 مخيم نظامي و91 مخيم عشوائي) خلال عام 2019 و(167 مخيم، من ضمنها 123 مخيم نظامي، و44 مخيم عشوائي) خلال عام 2020.

شكل 2: المخيمات حسب تاريخ إنشائها

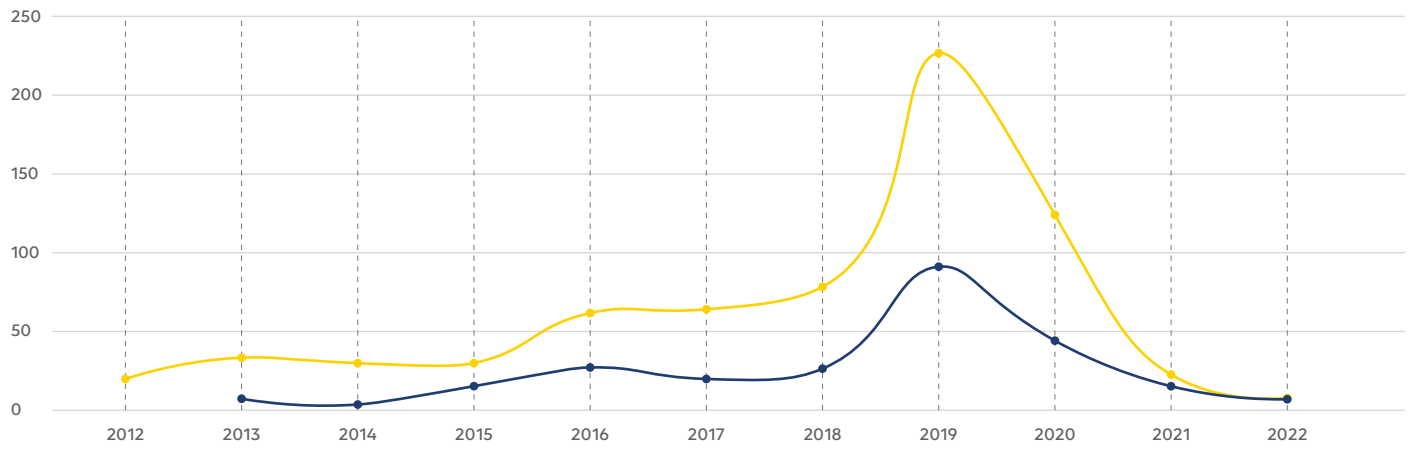

أماكن سكن النازحين وفق طبيعة مكان الإيواء:

بلغ عدد وحدات الإيواء الكلي ضمن المخيمات التي شملتها الدراسة 260,817 وحدة إيواء، حيث شكلت الخيم القماشية النسبة الأكبر 60%، تلتها الخيم ذات الجدران الاسمنتية المسقوفة بعوازل مطرية بنسبة 34%، كما شكلت الكرفانات نسبة 4%.

سعت بعض العائلات بجهود فردية أو بدعم من بعض المنظمات غير الحكومية إلى تحسين ظروف سكنها، كون سكان المخيمات يعانون كل عام نتيجة تسرب المياه إلى داخل الخيم، أو إغراقها الخيم، ممّا يسبب تلف حاجيات الأهالي البسيطة ضمنها، إضافة لاقتلاع الخيم إثر العواصف الشديدة، إذ نصت مبادئ اسفير على أحقية السكان في تحسين أو زيادة المساحة المسقوفة المتاحة: "ينبغي إشراك المجتمعات المحلية والأسر المتضررة قدر الإمكان في تحديد نوع المساعدة التي ينبغي تقديمها. كما ينبغي التشاور مع الأشخاص الذين يقضون المزيد من الوقت في المساحة المسقوفة للعيش والذين يواجهون صعوبات في التنقل أو الوصول، عادة ما توفر الاستجابات الأولية لإقامة المأوى الحد الأدنى من المساحة المسقوفة أو المغلقة للعيش. ومع ذلك ينبغي أن تمكِّن أساليب ومواد البناء الأولية الأسر من صيانة المأوى أو تهيئته أو تحسينه لتلبية احتياجاتهم على المدى الطويل. ويجب أيضًا تنفيذ عمليات التهيئة بأمان؛ باستخدام أدوات ومواد معروفة ومتوفرة محلياً وبأسعار معقولة حيثما أمكن ذلك." [2]

شكل 3: أماكن سكن النازحين وفق النوع

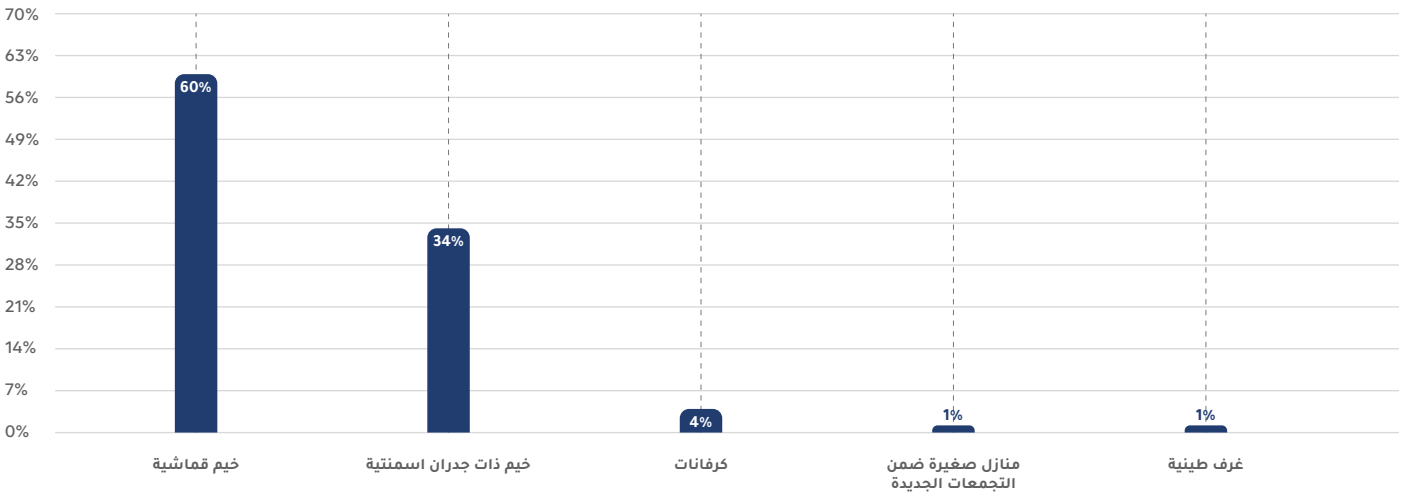

[2] https://spherestandards.org/wp-content/uploads/The-Sphere-Handbook-2018-AR-2.pdf

توزع المخيمات وفق ملكية الأرض المقامة عليها

ازدادت ظاهرة تشييد المخيمات العشوائية، في أراضٍ زراعية خاصة، حيث أنشئ العدد الأكبر من هذه المخيمات خلال عامي 2019 و2020 إثر أزمة النزوح التي سببتها الحملة العسكرية التي شنها النظام السوري وحلفاؤه على أرياف حلب وإدلب وحماة، والتي تسببت في موجة نزوح ضخمة قاربت المليون نسمة، في ظل عدم قدرة المخيمات السابقة على استيعاب أعداد المهجّرين. حيث سكن المهجرون الأراضي الزراعية مجاناً في بداية موجة النزوح، لكن مع طول أمد التهجير، حوّلها أصحابها إلى أراضٍ مأجورة، حيث بات قاطنو الخيام يواجهون عائق تأمين الإيجار السنوي للأراضي الزراعية الخاصة، التي شيدت عليها مخيماتهم.

تشير نتائج الدراسة إلى أن العدد الأعلى من المخيمات أنشئت على أراضي ذات ملكية خاصة بنسبة 46%، في حين بلغت نسبة المخيمات التي أنشئت على أراض ذات ملكية عامة 37%، كما أنشئت 17% من المخيمات على أراضي ذات ملكية متنوعة عامة وخاصة بآن واحد.

شكل 4: توزع المخيمات وفق ملكية الأرض المقامة عليها

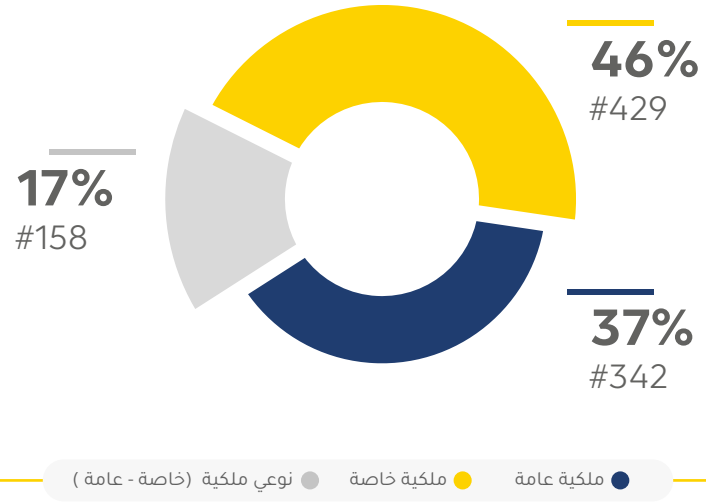

تعرض المخيمات لحوادث وأضرار خلال الموسم الماضي

يتكرر كل عام مشهد معاناة النازحين في مخيماتهم خاصة خلال فصل الشتاء، حيث يعاني النازحون من السيول وغرق الخيم، دون أن يتمكن الداعمون والمشرفون من إيجاد حل مستدام لقاطني الخيم. تبرز على الجانب الآخر تدخلات فرق المتطوعين من الدفاع المدني للاستجابة لهذه الحوادث والكوارث الطبيعية.

أنشئت الكثير من المخيمات، خصوصاً العشوائية منها، من قبل النازحين أنفسهم، دون مراعاة طبيعة الأراضي أو تنفيذ دراسات تقنية تتعلق بالبنى التحتية والمرافق العامة، ممّا يجعل هذه المخيمات عرضة للكثير من المخاطر الناجمة عن التخطيط العشوائي لعمليات الإنشاء وهو مايلقي بآثاره على فرق الدفاع المدني ويجعلها في سباق دائم مع الزمن في محاولة اتخاذ الاجراءات والاحتياطات التي تمنع وقوع هذه الكوارث قبل حلول فصل الشتاء.

تعرض (732 مخيم، 79%) من العينة المدروسة لأضرار خلال فصل الشتاء الماضي، في حين لم يتعرض (197 مخيم، 21%) لأضرار خلال نفس الفترة.

شكل 5: المخيمات التي تعرضت لأضرار خلال فصل الشتاء الماضي

الصعوبات والمشاكل التي تعرضت لها المخيمات:

استعرضت الدراسة أبرز الصعوبات التي تعرضت لها المخيمات المقيّمة، إذ تعرضت 68% من المخيمات للفيضانات وغرق الخيم، كما شهدت 61% من المخيمات تمزق وانقلاع الخيم نتيجة الرياح العاتية والأمطار، حيث برزت هذه المعاناة تحديداً بنسبة 100% ضمن مخيمات منطقة أريحا، وعانت 50% من المخيمات من عدم وجود وسائل تدفئة مناسبة، وعانت 50% من المخيمات كذلك من تشكل مستنقعات المياه والوحل نتيجة سوء حالة الطرق والأرصفة، كما تعرضت 26% من المخيمات لصعوبات نتيجة عدم قدرة المنظمات الإنسانية على الوصول نتيجة سوء حالة الطرق المؤدية للمخيم.

61% **من المخيمات** شهدت تمزق وانقلاع الخيم

برزت هذه المعاناة تحديداً بنسبة **100%** ضمن مخيمات منطقة أريحا

68% **من المخيمات** تعرضت لفيضانات وغرق خيم

50% **من المخيمات** تعاني من عدم وجود وسائل تدفئة

50% **من المخيمات** تعاني مـن تشكل مستنقعات المياه والوحـل نتيجـة سوء حالـة الطرق والأرصفة

26% **من المخيمات** تعاني من صعوبات نتيجة عدم قدرة المنظمات الإنسانية على الوصول نتيجة سوء حالـة الطرق المؤدية للمخيم

عمليات الاستجابة ضمن المخيمات التي تعرضت لأضرار العام الماضي:

وفق مصادر المعلومات المشاركة في الدراسة، تدخلت الجهات الإنسانية الفاعلة ضمن 373 مخيم أي 51% من المخيمات المقيّمة والتي تعرضت لحوادث وصعوبات خلال الشتاء الماضي في محاولة معالجة هذه الأضرار والصعوبات التي برزت ضمنها، في حين لم يتم التدخل ضمن 359 مخيم أي 49% من المخيمات.

أثر الاستجابة في معالجة الصعوبات والمشاكل:

ساهم تدخل الجهات الإنسانية الفاعلة في حل المشكلة ضمن 55% من المخيمات التي تم التدخل فيها، في حين لم تحل المشكلة ضمن 45% من المخيمات رغم التدخل، بحيث ينبغي على الجهات الإنسانية الفاعلة التدخل المدروس لإيجاد حل فعلي للمشاكل والصعوبات التي تدخلت لحلها ضمن المخيمات.

شكل 7: مساهمة الاستجابة في حل المشكلة

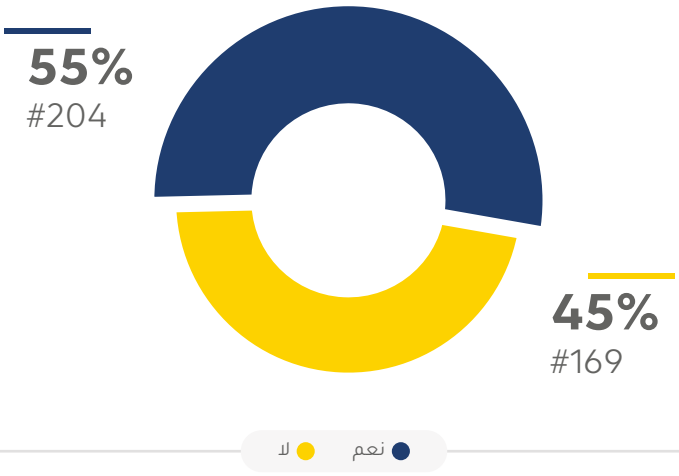

الاحتياجات الأساسية للمخيمات

أبرز المقترحات لحل المشاكل التي واجهت المخيمات:

انطلاقاً من الخبرة والاطلاع التي اكتسبها مشرفو المخيمات خلال السنوات الماضية وفي ظل التكرار المؤسف للمشاكل التي يواجهونها ضمن مخيماتهم تم سؤال مصادر المعلومات عن اقتراحاتهم لتجنب المشاكل التي واجهت المخيمات خلال فصل الشتاء، وأساليب حلها في حال تكرارها الشتاء القادم، حيث تصدر كل من تأهيل الطرق وتبحيص أرض المخيم، واستبدال الخيم المقترحات، وشملت مقترحاتهم كذلك بناء كتل اسمنتية وتحسين الصرف الصحي من خلال توفير قنوات وحفر صرف صحي، وتصريف مياه الأمطار، وتأمين مواد التدفئة.

- تأهيل الطرق
- بناء كتل اسمنتية
- تأمين مواد التدفئة
- تصريف مياه الأمطار
- استبدال الخيم
- تبحيص أرض المخيم
- تحسين الصرف الصحي

شكل 8: المقترحات لحل المشاكل التي واجهت المخيمات الشتاء الماضي

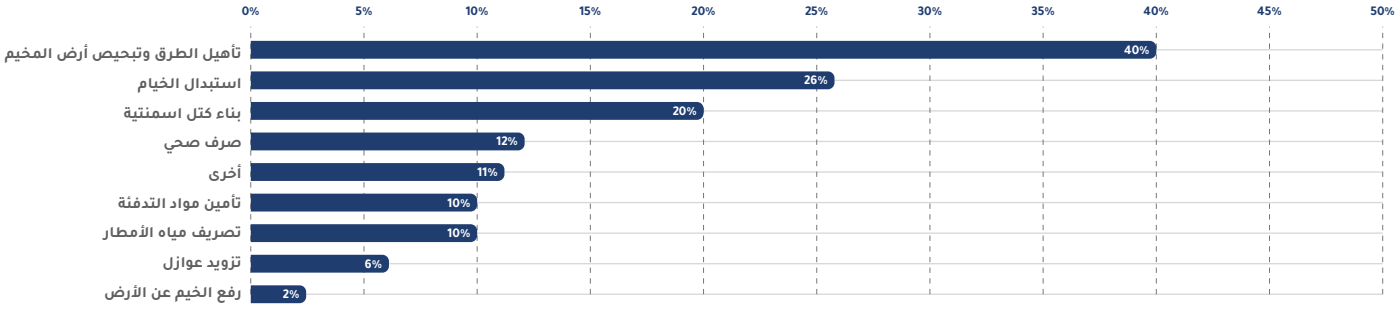

سجل الاحتياج الأكبر لتأهيل الطرق وتبحيص أرض المخيم ضمن مخيمات منطقة أريحا، كما سجل الاحتياج الأكبر لاستبدال الخيم ضمن مخيمات منطقة جسر الشغور وجرابلس، في حين سجل الاحتياج الأكبر للصرف الصحي وتصريف مياه الأمطار ضمن مخيمات جرابلس.

طبيعة أرض المخيمات

أظهرت نتائج الدراسة أن 33% من المخيمات المقيّمة أنشئت على أرض ترابية ممّا يجعلها أكثر عرضة للفيضانات، في حين أنشئت 31% منها على أرض صخرية، وأنشئت 26% منها على أرض ترابية صخرية، كما أنشئت 10% منها فقط على أرض مبحصة مسبقاً ممّا يجعلها مناسبة لإنشاء المخيمات.

شكل 9: طبيعة الأرض التي أنشئ عليها المخيم

احتياج المخيمات من العوازل:

تشير نتائج الدراسة إلى 84% من المخيمات المقيّمة تحتاج لعوازل أرضية، إذ سجل احتياج لما مجموعه 131,571 عازل ضمن 778 مخيم.

شكل 10: أعداد العوازل الأرضية المطلوبة

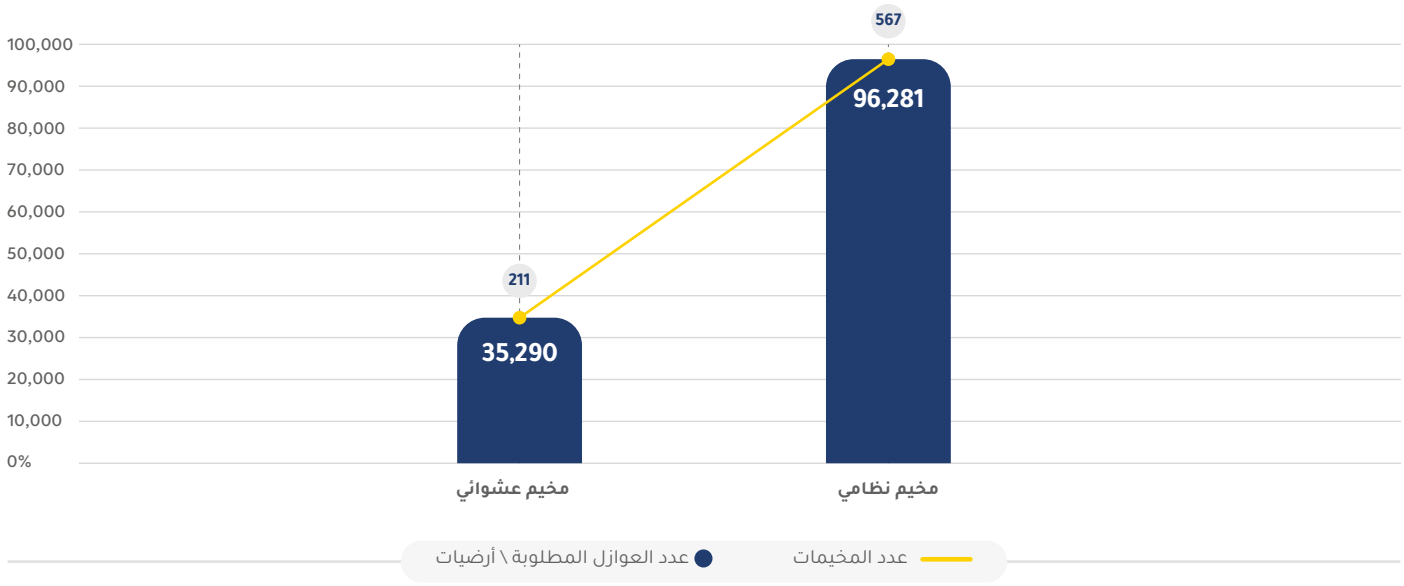

شكل 11: اعداد العوزال الأرضية المطلوبة ضمن المخيمات حسب المنطقة

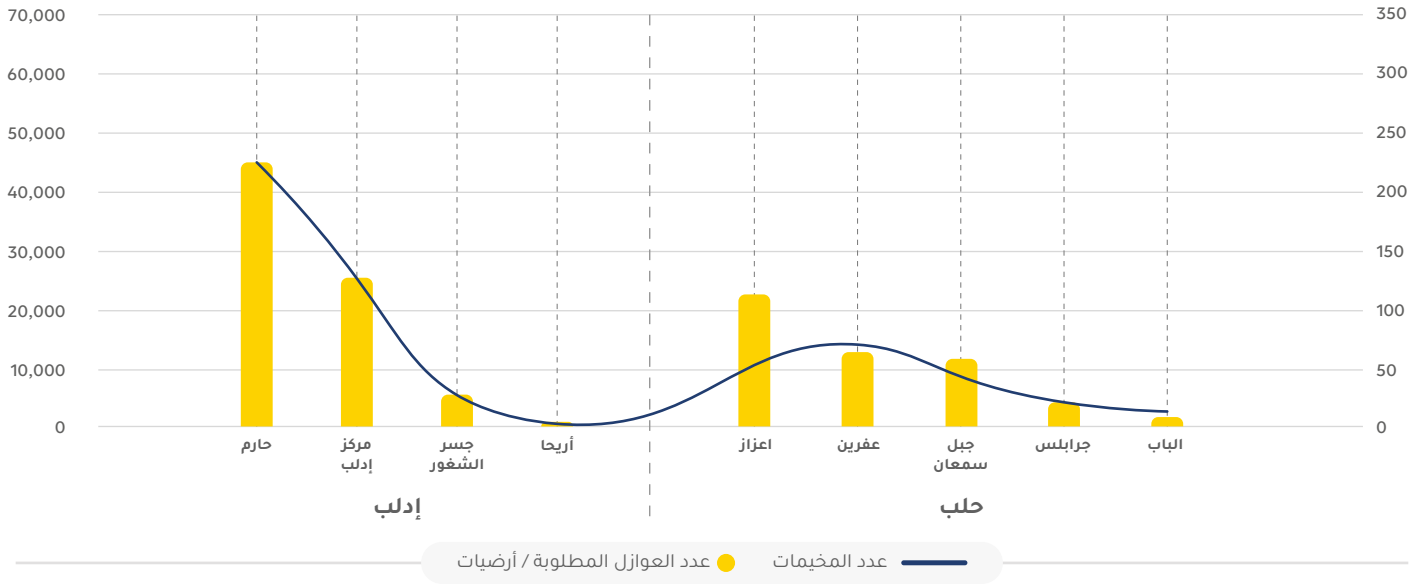

إضافةً لذلك تحتاج 76% من المخيمات لإجراءات عزل إضافية، إذ تحتاج 70,351 خيمة ضمن 693 مخيم لعزل أرضية الخيم ورفعها وفرشها بالبحص.

شكل 12: أعداد الخيم التي تحتاج عزل ورفع الأرضية بالبحص ضمن المخيمات حسب المنطقة

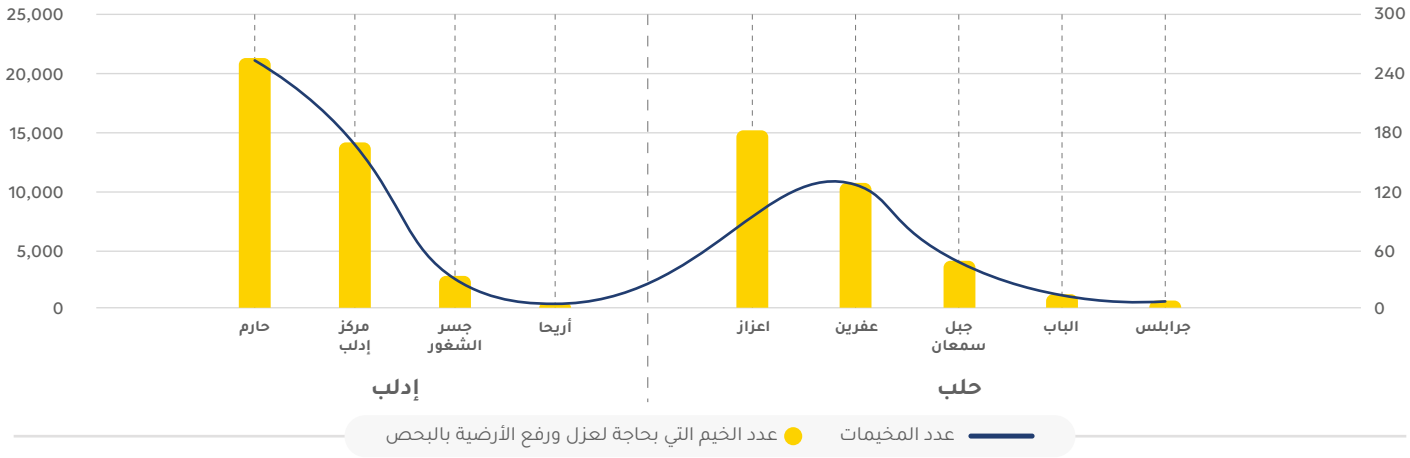

احتياجات المخيمات لمياه الشرب:

يعد توفير المياه الصالحة للشرب لقاطني المخيمات من أبسط الحقوق التي ينبغي على كافة المنظمات الإنسانية والهيئات الأممية السعي لتأمينها، لا سيما مع بدء انتشار مرض الكوليرا في شمال غرب سوريا والحاجة لعمليات التنظيف والتعقيم المستمرة.

اعتمدت اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التابعة للأمم المتحدة في تشرين الثاني 2002 التعليق العام رقم 15، الذي نص على حق الإنسان في الماء "يمنح كل فرد الحق في الحصول على كمية من الماء تكون كافية ومأمونة ومقبولة ويمكن الحصول عليها مادياً، كما تكون ميسورة التكلفة لاستخدامها في الأغراض الشخصية والمنزلية. فتوفير كمية كافية من الماء المأمون هو أمر ضروري لمنع الوفاة بسبب فقدان جسم الإنسان للسوائل، والحد من مخاطر الإصابة بأمراض منقولة بالمياه، كما إنه ضروري للاستهلاك والطهي والمتطلبات الصحية الشخصية والمنزلية"،[3] كما اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في تموز/ يوليو 2010 القرار رقم 292/64 الذي "اعترف بالحق في الحصول على مياه الشرب المأمونة والنظيفة وخدمات الصرف الصحي كحق من حقوق الإنسان الأساسية للتمتع الكامل بالحياة وكافة حقوق الإنسان"[4]

[3] https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/G03/402/29/PDF/G0340229.pdf?OpenElement

[4] https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N09/479/33/PDF/N0947933.pdf?OpenElement

تزويد المخيمات بمياه الشرب

أظهرت نتائج الدراسة أن 83% من المخيمات المقيّمة يتم تزويدها بمياه الشرب خلال فترة جمع البيانات. في حين يعاني قاطنو 17% من المخيمات المقيّمة نتيجة عدم وجود جهة تزود مخيماتهم بمياه الشرب، ممّا يوجب عليهم تأمين مياه الشرب بأنفسهم. كما كانت نسبة المخيمات العشوائية التي لا توجد جهة تزودها بمياه الشرب أعلى، إذ بلغت 29% من إجمالي المخيمات العشوائية، في حين لا توجد جهة تزود 12% من المخيمات النظامية بمياه الشرب.

شكل 13: وجود جهة تزود المخيمات بمياه الشرب

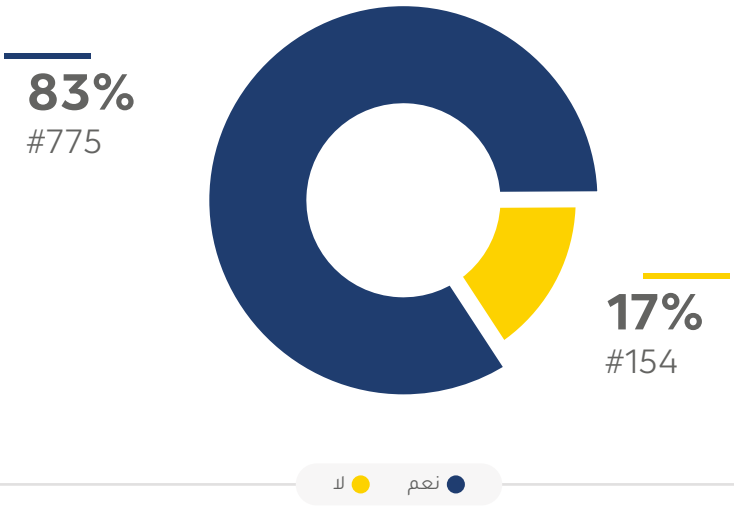

وفي سؤال حول تواتر عمليات التزويد بالمياه لهذه المخيمات

أشارت مصادر المعلومات أن 83% من هذه المخيمات يتم تزويدها بالمياه يومياً، في حين يتم تزويد 17 % منها بالمياه أسبوعياً.

شكل 14: تواتر عملية تزويد المخيمات بمياه الشرب

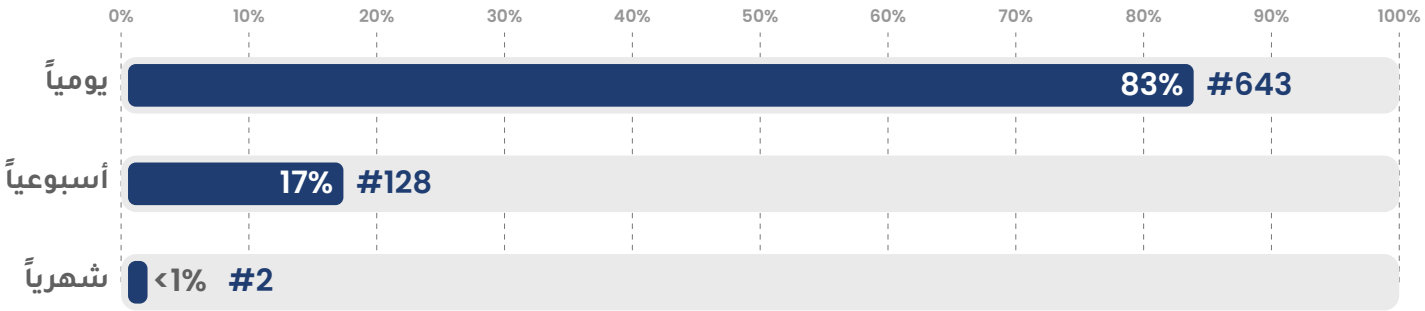

تلبية الكميات المقدمة من المياه للاحتياجات المطلوبة:

لا تعد الكميات التي يتم توريدها حالياً للمخيمات من قبل جهات متعددة ملبية للاحتياجات وفق مدراء ومسؤولي المخيمات، إذ بلغت كمية المياه المطلوبة للمخيمات المشمولة في الدراسة 48,759متر مكعب يومياً، في حين يتم تزويد المخيمات يومياً بكمية 32,258 متر مكعب، أي أنّ هناك حاجة يومياً لما مجموعه 16,501متر مكعب من المياه ضمن المخيمات المقيّمة. علماً أن الاحتياج الأكبر في منطقة حارم لما مجموعه 7,933 متر مكعب إضافي يومياً.

شكل 15: تلبية الكميات المقدمة من المياه للاحتياج

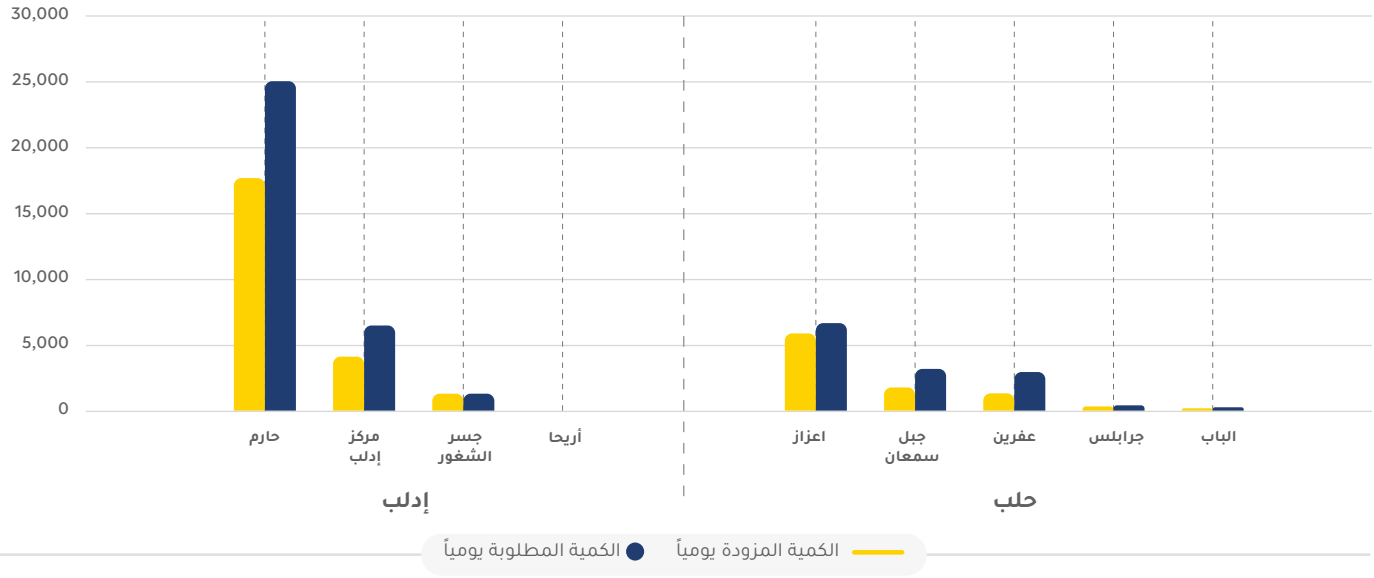

صلاحية المياه للشرب

تعمل العديد من المنظمات الإنسانية والهيئات المحلية على مراقبة وتحليل جودة المياه المزودة للمخيمات وذلك كإجراء وقائي يحفظ سلامة وصحة المستفيدين ويجنبهم العديد من المخاطر الناتجة عن المياه الملوثة التي من الممكن أن تصل إليهم , وفق مصادر المعلومات المشاركين في الدراسة تخضع المياه التي يتم تزويدها للمخيمات لعمليات التحليل المتعلقة بمراقبة جودتها وصلاحيتها للشرب ضمن 95% من المخيمات المقيّمة، في حين لا تخضع المياه للتحليل ضمن 1% فقط من المخيمات المقيّمة ، كما أشار المشاركون إلى أنهم غير متأكدين من تحليل المياه ضمن 4% من المخيمات المقيّمة، وفي سياق متصل، يتم تعقيم المياه في 96% من المخيمات المقيّمة، في حين لا تخضع المياه للتعقيم ضمن 1% من المخيمات المقيّمة، كما كان المشاركون غير متأكدين من تعقيم المياه ضمن 3% من المخيمات المقيّمة.

شكل 16: تعقيم المياه ضمن المخيمات المقيّمة

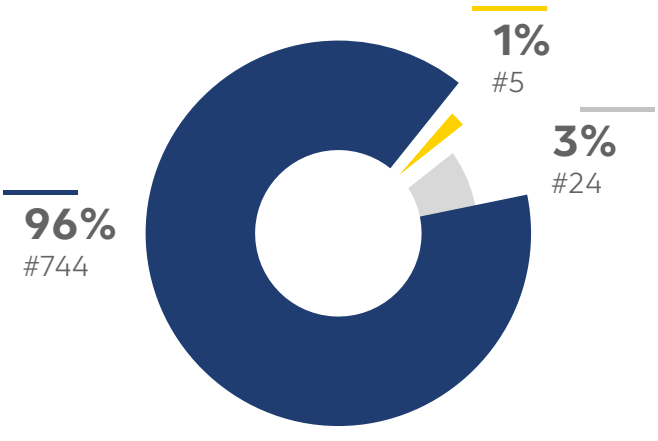

الاحتياج إلى خزانات المياه:

يحصل النازحون في المخيمات على حاجتهم من المياه من خلال خزانات المياه العامة المشتركة المنتشرة في المخيم، والتي يجب أن تتوفر بالقرب من خيم النازحين. تتوفر خزانات المياه ضمن 78% من إجمالي المخيمات المقيّمة، في حين لا تتوفر الخزانات ضمن 22% من المخيمات المقيّمة. حيث لا تتوفر خزانات مياه ضمن 200 مخيم، منها 98 مخيم ضمن منطقة حارم.

شكل 17: المخيمات التي لا تتوفر فيها خزانات مياه حسب المنطقة

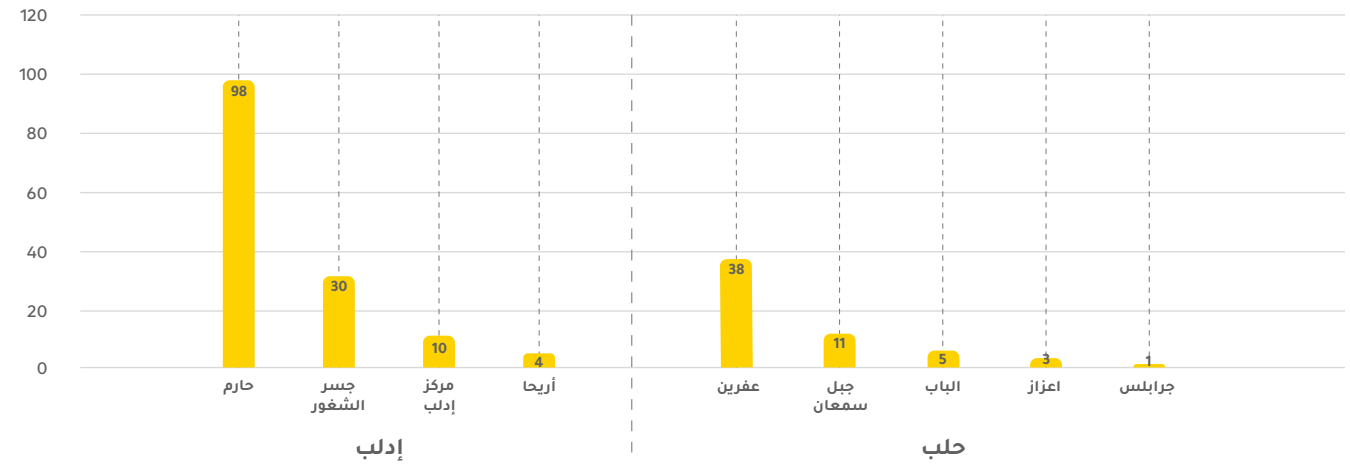

عدد المخيمات

يحتاج النازحون

54,849

ضمـــن 884 مخيـــم

خزان مياه

بالرغم من وجود خزانات مياه ضمن بعض المخيمات إلا أنّ عددها أقل من الاحتياج في الغالبية العظمى من المخيمات. إذ سجل احتياج لما مجموعه 54,849 خزان مياه لسد النقص ضمن 884 مخيم، تتركز النسبة الأكبر من الاحتياج للخزانات في منطقة حارم حيث تحتاج بمفردها إلى 28,569 خزان للمياه.

شكل 18: عدد خزانات المياه المطلوبة حسب المنطقة

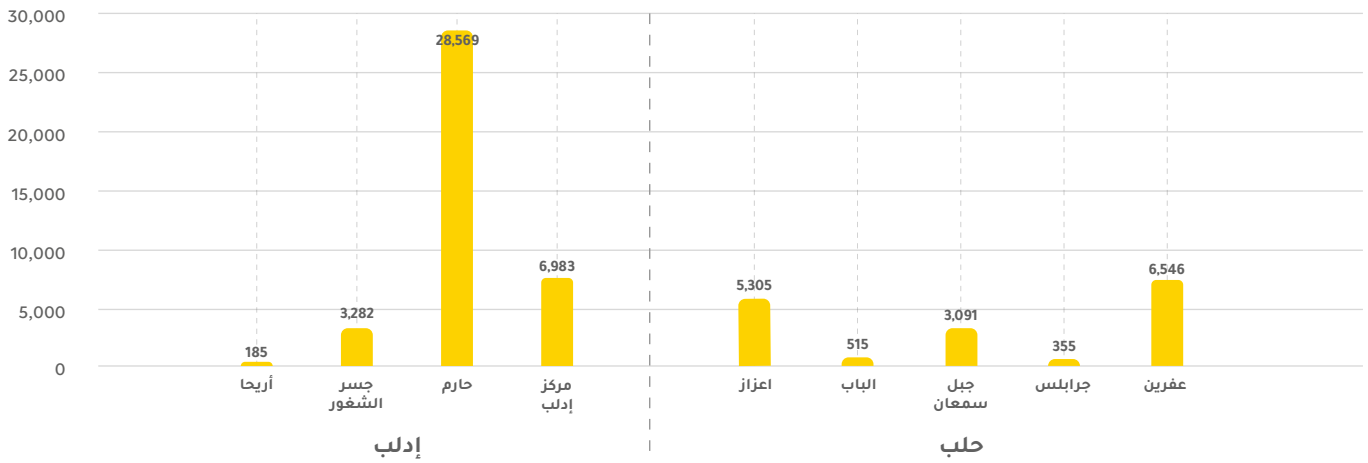

عدد الخزانات

الصرف الصحي:

وفقاً اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التابعة للأمم المتحدة في تشرين الثاني 2010 فإن عدم الحصول على خدمات الصرف الصحي يمس بالكرامة الإنسانية ويقوض التمتع بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.[5]

كما أكد مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أن حق الحصول على المياه وخدمات الصرف الصحي، منصوص عليه في معاهدات حقوق الإنسان القائمة وأن الدول تتحمل المسؤولية الرئيسية في ضمان تحقيق هذه الحقوق وسائر حقوق الإنسان الأساسية.[6]

يُعتبر حصول المواطنين على المياه النظيفة وعلى خدمات الصرف الصحي الفعالة أمراً أساسياً لحياتهم وصحتهم وكرامتهم، يجب ضمان الصرف الصحي الفعال للحد من مخاطر الفيضانات ضمن المخيمات، وتدهور الظروف الصحية البيئية بسبب المياه الراكدة، كما يجب ضمان التصريف الآمن لمياه الصرف الصحي ونقل النفايات ومياه الأمطار بأمان بعيداً عن مناطق المعيشة

ضمن هذا المعيار أجرت الفرق المشاركة في عملية تقييم المخيمات المستهدفة بالدراسة تحليلاً لواقع المخيمات ضمن هذا القطاع ،أظهرت نتائج الدراسة وجود نظام صرف صحي ضمن 53% من المخيمات المقيّمة، حيث يشمل نظام الصرف الصحي خط الصرف الصحي، وشوايات الصرف الصحي ضمن 26% من المخيمات، في حين يقتصر نظام الصرف الصحي على كتل التواليتات والحمامات ضمن 27% من المخيمات، ولا يوجد نظام صرف صحي ضمن 47% من المخيمات المقيّمة، بينما يتواجد نظام صرف صحي قريب من 28% من المخيمات المقيّمة، كما يوجد مجرى مائي قريب من 19% من المخيمات المقيّمة.

شكل 19: المخيمات المزودة بنظام صرف صحي

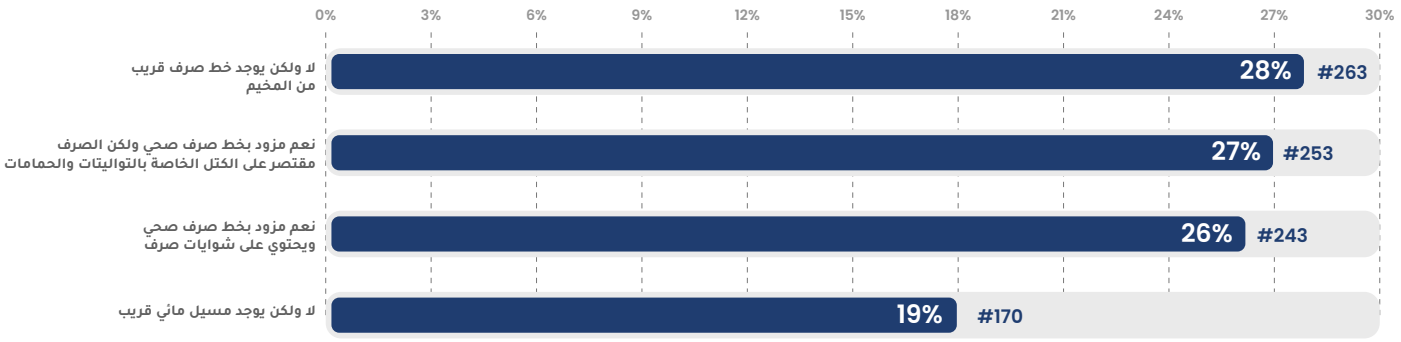

[5] http://hrlibrary.umn.edu/arabic/CESCR8.pdf
[6] https://news.un.org/ar/story/2010/10/130592

سجل احتياج لما مجموعه 11,477 حفر ة صرف صحي ضمن 56% من المخيمات المقيّمة، تتوزع هذه الاحتياجات ضمن عدة مناطق حيث يبرز الاحتياج الأكبر في المخيمات ضمن منطقة حارم بواقع 4,441 حفرة صرف صحي.

شكل 20: الاحتياج لحفر الصرف الصحي في المخيمات حسب المنطقة

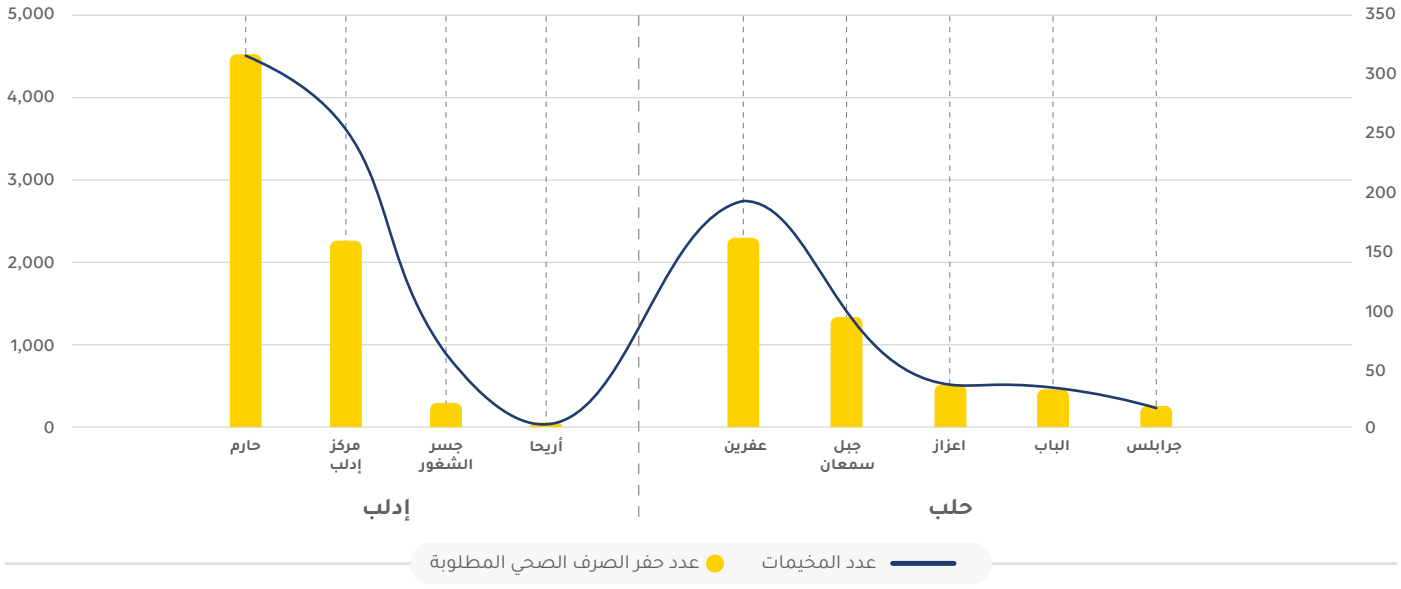

نوعية التربة في المخيمات التي تحتاج الصرف الصحي:

من الناحية المثالية، ينبغي التخطيط لموقع المخيم قبل وصول النازحين أو اللاجئين، ويفضل أن يكون ذلك على التربة الرملية وسطح أرض مائل قليلا لتسهيل التصريف. وقد تتطلب مثل هذه المواقع تداخلات محدودة فقط لضمان تصريف كاف في جميع أنحاء المخيم. في المواقع التي تقع على تضاريس مسطحة أو شديدة الانحدار، يصبح التصريف الفعال بالغ ً الأهمية، ولكن قد يشكل تحدياً خاصاً.

أظهرت الدراسة تنوع تربة الأراضي في المخيمات التي تحتاج حفر فنية، إذ كانت الأراضي ترابية ضمن 179 مخيم، في حين كانت الأراضي صخرية ضمن 165 مخيم، وكانت الأراضي صخرية ترابية ضمن 150 مخيم، واقتصر وجود الأراضي المبحصة مسبقاً على 29 مخيم، حيث يفرض هذا التنوع في خصائص التربة تحديات خدمية لاحقة يجب مراعاتها خصوصا لدى القيام بأعمال إنشائية في تلك المخيمات.

شكل 21: نوع التربة في المخيمات التي تحتاج حفر صرف صحي فنية

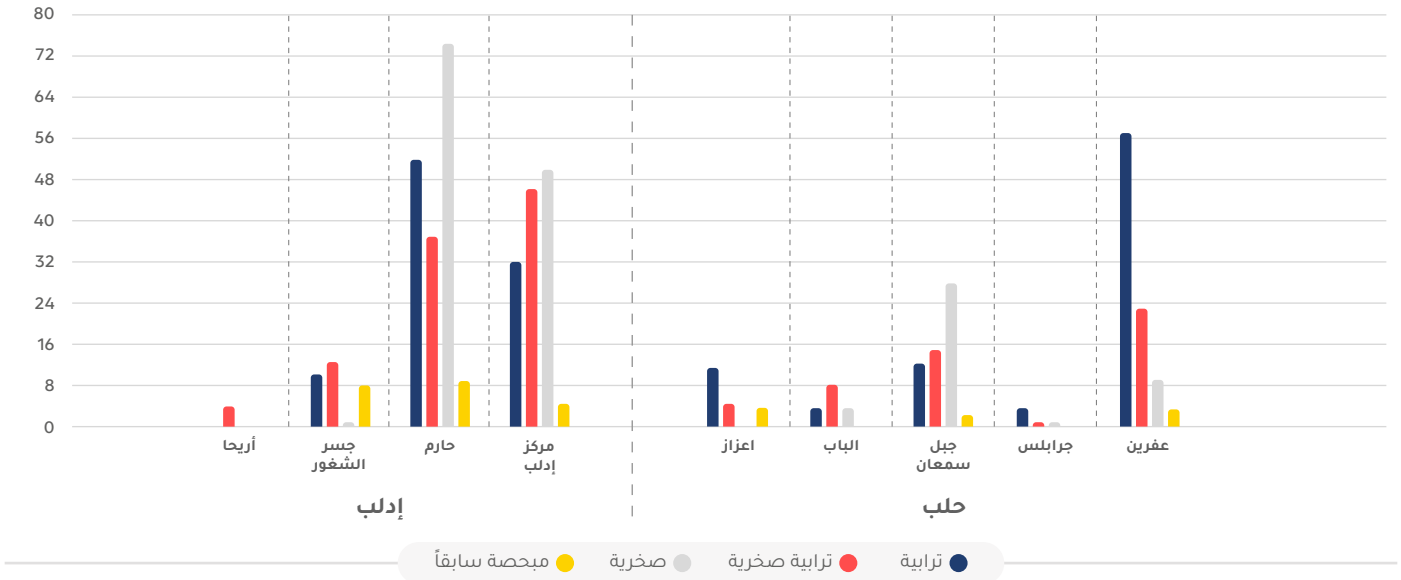

توافر دورات المياه:

يعتمد النازحون في المخيمات على المراحيض العامة. وتنتشر كتل المراحيض في أنحاء مخيمات النازحين، وتتباين المسافات بين الخيام والمراحيض، وفقًا لموقع الخيمة، حيث يعد توفير دورات مياه ضمن المخيمات من الأساسيات الواجب تأمينها.

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود دورات مياه عامة إطلاقاً في 17% من المخيمات، مما يجعل هذه المخيمات بؤراً محتملة لانتشار الأمراض والأوبئة.

شكل 22: المخيمات حسب وجود دورات مياه عامة

لا يعكس تعبير توافر دورات المياه ضمن المخيمات تلبيتها للحاجات الدنيا المطلوبة من النازحين، إذ أنه على الرغم من وجود دورات المياه في عدد من المخيمات إلا أن 71% من المخيمات المقيّمة تحتاج لتواليتات إضافية. وتفتقر نسبة كبيرة من النازحين داخلياً في جميع مخيمات النزوح إلى مراحيض صالحة للاستخدام، بسبب عدم وجود أعمال صيانة دائمة، كما يلجأ الكثيرون إلى إنشاء مراحيض بدائية، مثل حفر حفرة في الأرض خارج الخيمة أو داخلها، مما يجعل من السهل أيضاً استعمالها ليلاً أو خلال فصل الشتاء، وخاصة بالنسبة للنساء والأطفال وكبار السن. ولا تتوفر في معظم مخيمات النازحين شبكة للمجاري متصلة بالمراحيض العمومية، ولهذا تعتمد إدارة المخيمات على المنظمات الإنسانية في نزح خزانات الصرف الصحي وجمع النفايات. وتتولى بعض المنظمات أعمال إفراغ الحفر الفنية ومخلفات المراحيض البدائية أيضاً.

شكل 23: الاحتياج لتواليتات ضمن المخيمات

حيث بلغ عدد التواليتات المطلوبة 9,508 تواليت ضمن 656 مخيم، حيث سجل الاحتياج الأكبر ضمن مخيمات منطقة حارم التي تحتاج لما مجموعه 3,164 تواليت ضمن 258 مخيم، وكذلك تحتاج مخيمات مركز ادلب لما مجموعه 2,239 تواليت ضمن 167 مخيم.

شكل 24: عدد التواليتات المطلوبة حسب المنطقة

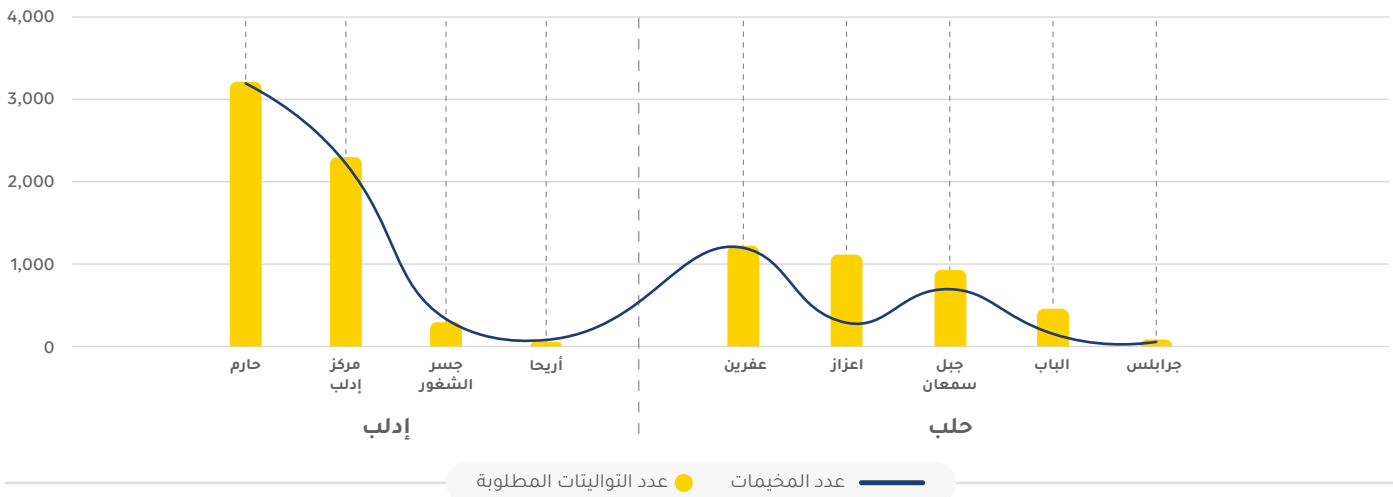

توافر دورات مياه منفصلة للذكور والإناث:

تفتقر العديد من المخيمات المقيّمة للمعايير التي تراعي الخصوصية المتعلقة باحتياجات النساء والظروف المعيشية التي تحتاجها النساء ضمن هذه المخيمات، ففي معظم المخيمات التي تتوفر فيها دورات المياه، تفتقر نسبة منها لتحقيق معيار هام لا بد من مراعاته عند إنشاء دورات المياه، ألا وهو وجود دورات مياه منفصلة مخصصة للنساء، حيث تنعدم دورات المياه المخصصة للنساء في 24% من المخيمات المقيّمة والتي يوجد فيها دورات مياه، ممّا يحد من وصول النساء والفتيات لدورات المياه العامة.

شكل 25: توافر دورات مياه منفصلة للذكور والإناث

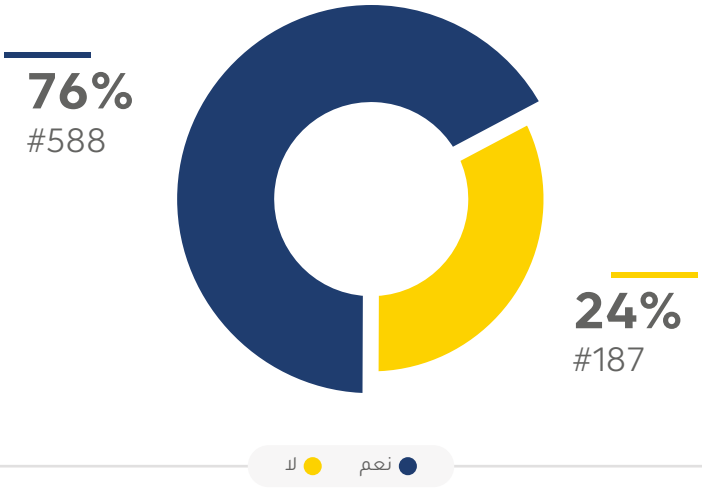

الاحتياج إلى الحمامات:

يعتبر تأمين الحمامات ضمن المخيمات من الأولويات الواجب توفيرها بشكل رئيسي من خلال الجهات الداعمة والمشرفة على هذه المخيمات، خاصة في ظل انتشار الأمراض والأوبئة وضرورة مكافحة الأوبئة الناتجة عن انعدام معايير النظافة والإجراءات الوقائية.

تفتقر 56% من المخيمات المقيّمة لوجود حمامات ضمن المخيمات، علماً أنّ وجود الحمامات العامة هو أحد الشروط الأساسية الواجب توافرها ضمن المخيمات، مما يعكس الواقع المأساوي المفروض على قاطني المخيمات.

شكل 26: توفر حمامات ضمن المخيمات

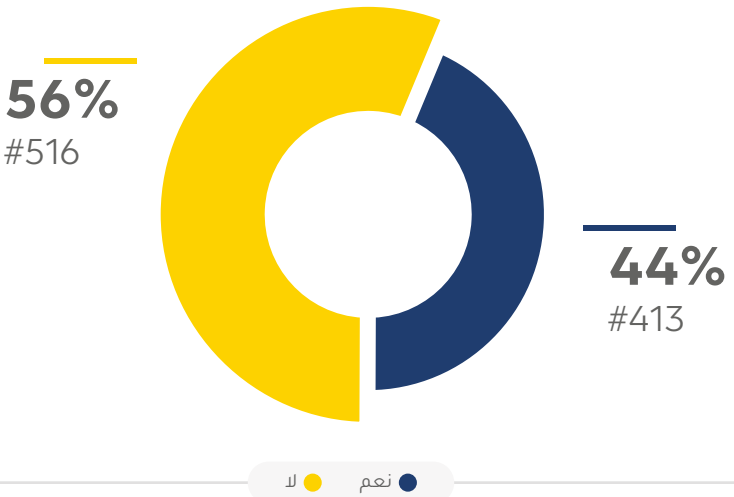

وفي سؤال وجه للمشاركين حول حاجتهم أو اكتفائهم بأعداد الحمامات إن وجدت ضمن المخيم، سجل احتياج للحمامات ضمن 64% من المخيمات المقيّمة، إذ بلغ عدد الحمامات المطلوبة 14,313 حمام ضمن 599 مخيم، حيث سجل الاحتياج الأكبر في منطقة مركز ادلب التي تحتاج 4,197 حمام ضمن 169 مخيم، ومنطقة اعزاز التي تحتاج 3,138 حمام ضمن 26 مخيم، ومنطقة حارم التي تحتاج 3,121 حمام ضمن 202 مخيم.

لدى سؤال مصادر المعلومات عن توافر حمامات منفصلة للذكور والإناث ضمن المخيمات

لوحظ افتقار 21% منها لحمامات منفصلة مخصصة للنساء، ممّا يحد من وصول النساء والفتيات لهذه الحمامات.

الاحتياج لأقنية تصريف وآلية تصريف مياه الأمطار:

أظهرت نتائج الدراسة اقتصار وجود نظام صرف مطري على 25% من المخيمات المقيّمة، في حين لا تحتوي 75% من المخيمات المقيّمة على نظام صرف مطري.

شكل 27: وجود نظام صرف مطري ضمن المخيمات

وبالرغم من وجود نظام صرف مطري في بعض المخيمات، فإنه غير مكتمل وغير فعال بشكل يقي المخيمات من خطر الفيضانات وآثار السيول، ولا يغطي كامل المخيم، إذ ذكرت مصادر المعلومات وجود احتياج لما مجموعه 5,439 قناة تصريف ضمن 583 مخيم، حيث يحتاج 278 مخيم ضمن منطقة حارم لما مجموعه 2,991 قناة تصريف أمطار.

شكل 28: عدد قنوات تصريف الأمطار اللازمة ضمن المخيمات حسب المنطقة

الاحتياج لإعادة تأهيل الطرق ضمن المخيمات

يعاني النازحون كل شتاء من صعوبة التنقل والوصول إلى مدارسهم أو أماكن عملهم أو حتى الوصول إلى دورات المياه إثر غرق كثير من الطرق الموحلة بالأمطار، خصوصاً كون غالبية الطرق ضمن المخيمات غير ممهدة أو مغطاة بالحصى، مما يؤدي لانسداد الطرق عند هطول الأمطار أو الثلوج.

وفق معايير اسفير يجب مراقبة حالة الطرق المحلية، ومراعاة قرب المستوطنة البشرية من مراكز النقل لتوصيل إمدادات الإغاثة والسلع الأخرى، ويجب تيسير وصول الشاحنات الثقيلة إلى الموقع وإلى أي نقاط رئيسية لتخزين أو لتوزيع الطعام في جميع الأحوال الجوية.[7]

أكدت مصادر المعلومات الاحتياج لإعادة تأهيل الطرق ضمن 71% من المخيمات المقيّمة، في حين لا تحتاج 29% من المخيمات المقيّمة لإعادة تأهيل الطرق.

شكل 29: الحاجة لإعادة تأهيل الطرق ضمن المخيمات

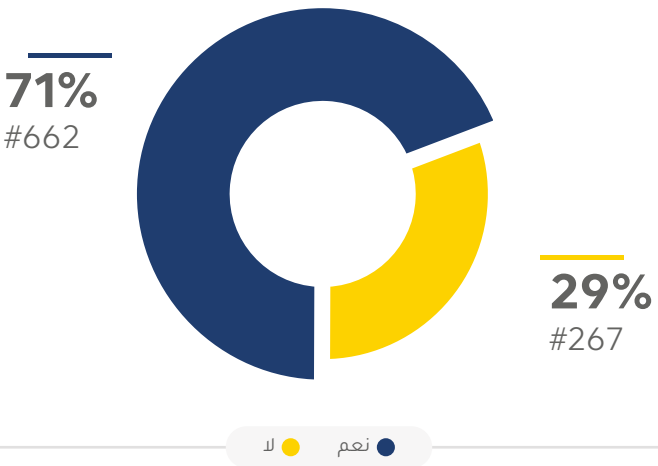

[7] https://spherestandards.org/wp-content/uploads/The-Sphere-Handbook-2018-AR-2.pdf

شكل 30: عدد الطرق المطلوب إعادة تأهيلها حسب المنطقة

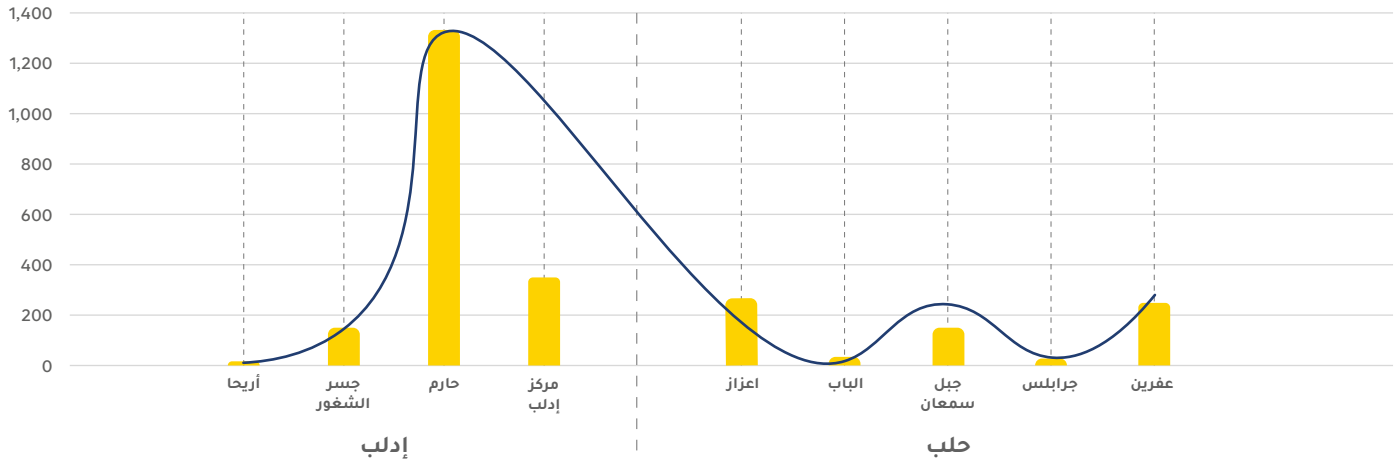

توافر الطاقة الشمسية في المخيمات:

استعرضت الدراسة مدى توفر معدات الإنارة بالطاقة الشمسية ضمن المخيمات، حيث أظهرت النتائج عدم توافر إنارة بالطاقة الشمسية أو أعمدة إنارة ضمن 84% من المخيّمات المقيّمة، في حين يقتصر وجود إنارة بالطاقة الشمسية على 16% من المخيمات المقيّمة فقط. ممّا يرسخ الواقع المتردي ضمن هذه المخيمات والمرافق العامة فيه، ويعكس التحديات التي تتعلق بقطاعات البنية التحتية والمرافق الخدمية.

شكل 31: وجود إنارة بالطاقة الشمسية ضمن المخيمات المقيّمة

الاحتياج لأعمدة الإنارة بالطاقة الشمسية

سجل احتياج لما مجموعه 30,666 عمود إنارة بالطاقة الشمسية ضمن 911 مخيم، حيث يحتاج 388 مخيم ضمن منطقة حارم 15,345 عمود إنارة، كما يحتاج 192 مخيم في مركز ادلب 6,246 عمود إنارة.

التوصيات:

- رفع مستوى الخدمات المقدمة وتطوير الطرق المتبعة لمعالجة المشاكل ضمن المخيمات إذ أنه لم يتم حل المشاكل التي واجهت النازحين رغم تدخل الجهات الإنسانية الفاعلة ضمن 45% من المخيمات.
- ضرورة التوجه نحو المخيمات العشوائية وتنظيمها لأنها لا تزال الأكثر عرضة للكوارث والمخاطر خلال فصل الشتاء
- تنظيم البنية التحتية في المخيمات من خلال توفير حفر الصرف الصحي وقنوات تصريف الأمطار والطرق المرصوفة للتخفيف من حدة المشاكل التي تواجه النازحين كل شتاء.
- تزويد المخيمات بمختلف أنواع العوازل، ومنها العوازل الأرضية، وعزل أرضية الخيم وفرشها بالحصى.
- تزويد المخيمات بالحمامات ودورات المياه، وصيانتها دورياً، حرصاً على تأمين النظافة العامة ومنع انتشار الأمراض والأوبئة خاصة في ظل ازدياد حالات الكوليرا في شمال غرب سوريا.
- زيادة كمية المياه المخصصة للمخيمات.
- مراعاة المعايير الإنسانية في تأمين متطلبات الفئات المستضعفة من النساء والأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة ضمن المجتمع من حيث توفير دورات المياه والحمامات الخاصة بهم.
- قياس أثر المشاريع المنفذة في المخيمات بغية تقييم مدى الاستفادة من هذه المشاريع، وتأثيرها الإيجابي على قاطني المخيمات ومعالجة المشاكل التي تواجههم.

احتياجات المخيمات

في شمال غرب سوريا